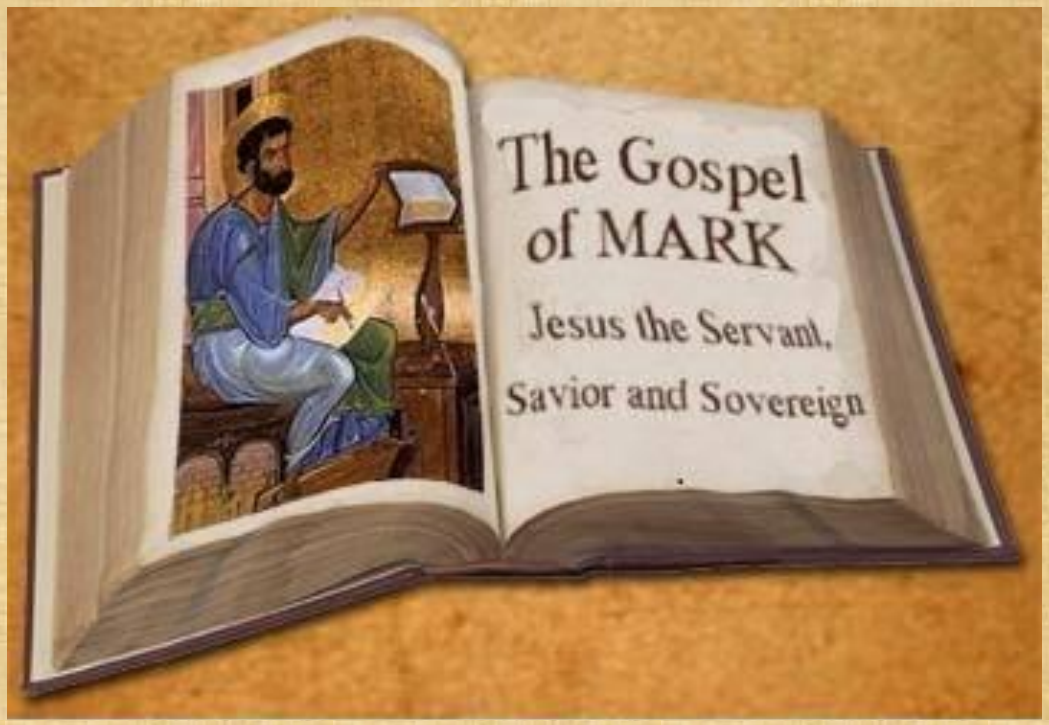

حلقة تفسير إنجيل مرقس

2

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ،
ليُعدّ طريقَكَ قُدّامَكَ.
3 صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الربّ، اصنَعوا سُبُلهُ
مُستَقيمَةً".
4 كانَ يوحنَّا يُعَمّدُ في البَرّيَّةِ ويَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا.
5 وخرجَ إليهِ جميعُ كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ
مِنهُ في نهرِ الأُردُنّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.
6 وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ، ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ على حَقوَيهِ، ويأكُلُ
جَرادًا وعَسلاً بَرّيًّا.
7 وكانَ يَكرِزُ قائلاً:"يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنّي، الَّذي لَستُ أهلاً أنْ
أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ.
8 أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ، وأمّا هو فسَيُعَمّدُكُمْ بالرُّوحِ القُدُسِ".

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ، ليُعِدّ طريقَكَ قُدّامَكَ.
3 صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الربّ، اصنَعوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً".

- الشخصيّة الرئيسيّة هو يوحنّا المعمدان ← يوحنّا، كلمة عبرانيّة معناها : "الله حنّ" ← "الله تحنّن"

- يوحنّا المعمدان (بدل إيليا) ← هو الذي يعدّ الطريق لله الآتي إلى شعبه
المهم جداً هو ← ← ← الطريق

ورِدت كلمة الطريق بمقطعين وضَعَهم مرقس كمقطع واحد:
* الأوّل (الآية 3) مأخوذ من إشعياء (40: 3)
* الثاني (الآية 2) مأخوذ من ملاخي (1:3)

ملاخي آخر أنبياء العهد القديم ← (جاء بعد إشعياء بكثير)

إشعياء 40 = إشعياء الثاني ← أثناء السبي وكان يعِدهم بالعودة

الطريق الذي يفتحه الرّب هو طريق العودة لشعبه من المنفى: من بابل إلى أورشليم
من الظلمة إلى النور
من العبوديّة إلى الحريّة
من الشقاء إلى الفرح
لأن مُلك الله يفترض كل ذلك

يوحنّا المعمدان يفتح الطريق أمام من يُقيم مُلك الله في الأرض... ومَنْ على يديه سوف يتمّ إجتياز الشعب من الظلمة إلى النور ← هنا: الشعب هو من يمشي في الطريق

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ، ليُعِدّ طريقَكَ قُدّامَكَ.
3 صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الربّ، اصنَعوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً".

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

2 كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: "2 "ها أنا أُرسِلُ رسولي (ملاكي) أمامَكَ، ليُعدّ طريقَكَ قُدّامَكَ".

في ملاخي:"ها أنا ذا أرسل رسولي (ملاكي) فيعدّ الطريق أمامي"

الطريق في ملاخي تعني شيء آخر: هنا الله من يمشي في الطريق وليس الشعب

⟵ ألله آتٍ إلى الشعب

مرقس يوحي لنا: عندما يأتي الله إلى الناس ← يخرج الناس من الظلمة إلى النور ...

← إذا أردنا أن نفتح الطريق الثاني (أن يخرج الشعب إلى النور)

⟵ يجب أن تُفتَح الطريق الأولى (أن يأتي الله إلى الناس)

ملاخي كتب: "هاءنذا أرسل رسولي فيُعِدّ الطريق أمامي" ➢ و ➢مرقس كتب: ليعدّ طريقَكَ قدّامكَ

⟸ الله يخاطب يسوع ويقول له طريقك هي طريقي

⟸ هذا الرسول الذي يُعِدّ طريق يسوع إنما يُعِدّ طريق الله

⟸ لأن الله بيسوع سوف يملك في الأرض

← ← ← **عندما يأتي يسوع يكون الله قد أتى**

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

4 كانَ يوحنَّا يُعَمّدُ في البَرّيَّةِ ويَكرزُ بمَعموديَّةِ التَّوبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا.
5 وخرجَ إليهِ جميعُ كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ مِنهُ في نهرِ الأُردُنّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.

يوحنّا يعظ بِ: "مَعموديَّةِ التَّوبَةِ"

ما معنى كلمة توبة؟

في الأصل اليوناني ← METANOIA أو METANOEA

META ⟸ تغيّر
NOIA ⟸ العقليّة أو الذهنيّة

التوبة ⟸ تغيّر الذهنيّة أو تغيير النظرة الى الأشياء

مثلاً: التغيير في النظرة للآخر وسلوكي معه

التوبة هي إنقلاب: إنقلاب في النظرة ← يتبعها إنقلاب في السلوك

لما الإنقلاب؟ ← لأن الله آتٍ إلى شعبه

ولا يكفي أن يأتي الله ← يجب أن يكون الشعب قادر على تقبّل الله

ولكي يكون قادرعلى ذلك ← يجب أن يتغيّر،أن يتجددّ، أن يحدث إنقلاب في ذهنه

المعموديّة هي تجسيد لهذا التغيير – التجديد - الإنقلاب

العقليّة العتيقة ماتت ← ← ← وولدت مكانها عقليّة جديدة

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

6 وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ، ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ على حَقوَيهِ، ويأكُلُ جَرادًا وعَسلاً بَرّيًّا.

النبي إيليا :معنى إسمه العبري هو إلي يهوه أو الرب هو إلهي)

يعرف بالتشبيثي: ← إمّا لأنه كان من مدينة تِشبَة
← إمّا لأنّه كان غريباً بمعنى أنّه كان مختلفاً، التشبيثي تعني الغريب

ظهر فجأة في التاريخ الدينيّ عام 875 ق. م. أثناء حكم الملك أخاب

الكتاب المقدّس لا يقدّم لنا الملك أخاب في عظمته الاقتصاديّة أو السياسيّة كما نقرأ في التاريخ، بل ينتقده انتقاداً شديداً باعتباره الرجل الشرّير الذي تحوّل من عبادة إله إسرائيل إلى عبادة الأوثان

وَقَالَ إِيلِيَّا : "حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لاَ يَكُونُ طَلٌّ وَلاَ مَطَرٌ فِي هَذِهِ السِّنِينَ إِلاَّ عِنْدَ قَوْلِي" (ملوك الأول 1:17)

"وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ لَهُ: انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَريثَ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الأُرْدُنِّ، فَتَشْرَبَ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغِرْبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ" (ملوك الأول 2:17)

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

6 وكانَ يوحنَّا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ، ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ على حَقوَيهِ، ويأكُلُ جَرادًا وعَسلاً بَرّيًّا.

في التراث اليهوديّ: النبي إيليّا، رجل يلبس زنّاراً من جلد، ولباساً من وبر الحيوانات، سيعود ليتقدّم موكب الله المنتصر، حين يأتي الله ليُظهِر قدرتَه. وهذا اليوم المُنتَظَر، القريب أو البعيد، يدعى "يوم الربّ"

نقرأ في ملاخي 5:4 " هاءنذا أرسل لكم إيليّا النبيّ قبل مجيء يوم الربّ الرهيب العظيم"

مرقس يريد أن يقول لنا أنّ يوحنّا سيلعب دور إيليا:

"وكانَ يوحنّا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ على حَقوَيهِ ويأكُلُ جَرادًا وعَسلاً بَرّيًّا"

المشترك بين يوحنّا وإيليا:

يوحنا كما إيليا كان يحيا حياة خشنة

يوحنا كما إيليا، كان يتحلّى بالجُرأة وكان يقف بوجه الملوك...

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

7 وكانَ يَكرِزُ قائلاً:"يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنّي، الَّذي لَستُ أهلاً أنْ أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ.
8 أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ، وأمّا هو فسَيُعَمّدُكُمْ بالرُّوحِ القُدُسِ".

”وكانَ يَكرِزُ قائلاً: يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنّي“ ← يوحنّا يمهّد لما هو أعظم

”أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ، وأمّا هو فسَيُعَمّدُكُمْ بالرُّوحِ القُدُسِ“

معموديّتي هي مجرّد تجسيد لفعل التوبة ← التحوّل الذي سوف يجريه هو: جذري وأعمق بكثير

تصبحون شعب من الأنبياء

وهذا ينطبق على كلّ واحد منّا

مرقس 1: 2 - 8 (يوحنّا المعمدان في الأردن والصحراء)

7 وكانَ يَكرِزُ قائلاً:"يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنّي، الَّذي لَستُ أهلاً أنْ أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ.
8 أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ، وأمّا هو فسَيُعَمّدُكُمْ بالرُّوحِ القُدُسِ".

ولكن لنكون أنبياء، يجب أن نعرف ما معنى نبيّ...

ما معنى كلمة نبيّ؟ ليس من يتنبّأ ويخبرنا عن المستقبل وانما بالأخصّ من ينبئ ← بكلام الله
بمقاصد الله
بإرادة الله

إذا نحنا تعمّدنا من الروح القدس... وقبلناه ← لدينا مهمّة!!!
أن نعلن مقاصد الله (أن نُنبئ بمشيئة الله)

في وسط كلّ الإعوجاجات الموجودة في هذه الدنيا ← النبي هو من يقف ويقول: (الله ما هيك بيريد)

مثلاً الطائفيّة:

← نفضح من يتستّر بالله ليحقّق مفاسدَه وشرورَه وأن مقاصده ضدّ إرادة الله ← الله براء منها

وهذا مؤلم وسباحة ضدّ التيار وسنكون محارَبين ومنبوذين حتى من عائلاتنا وعشيرتنا

إذا نحنا مع الله بدنا نوقف ونقول لأ... لأ للطائفيّة

إنجيل = بشرى

كتب إشعياء الثاني بشرى ليقول للمَسبيين: "الله سيملك في الأرض"

مرقس كتب إنجيل يسوع الذي هو المسيح والذي هو إبن الله

البشرى ← بيسوع، الله سيخلّص شعبَه وسيملك في الأرض

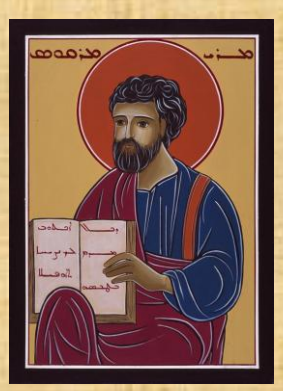

ولكي يُخَلِّص سيأتي الله، سيمشي

ولكن لكي يَخلُص الشعب، يجب عليه أن يتوب أولاً، أن ينقلب

والتوبة تتجسّد بمعموديّة يوحنّا

الخلاص يكون بمعموديّة الروح بيسوع المسيح

يسوع هو الله الآتي

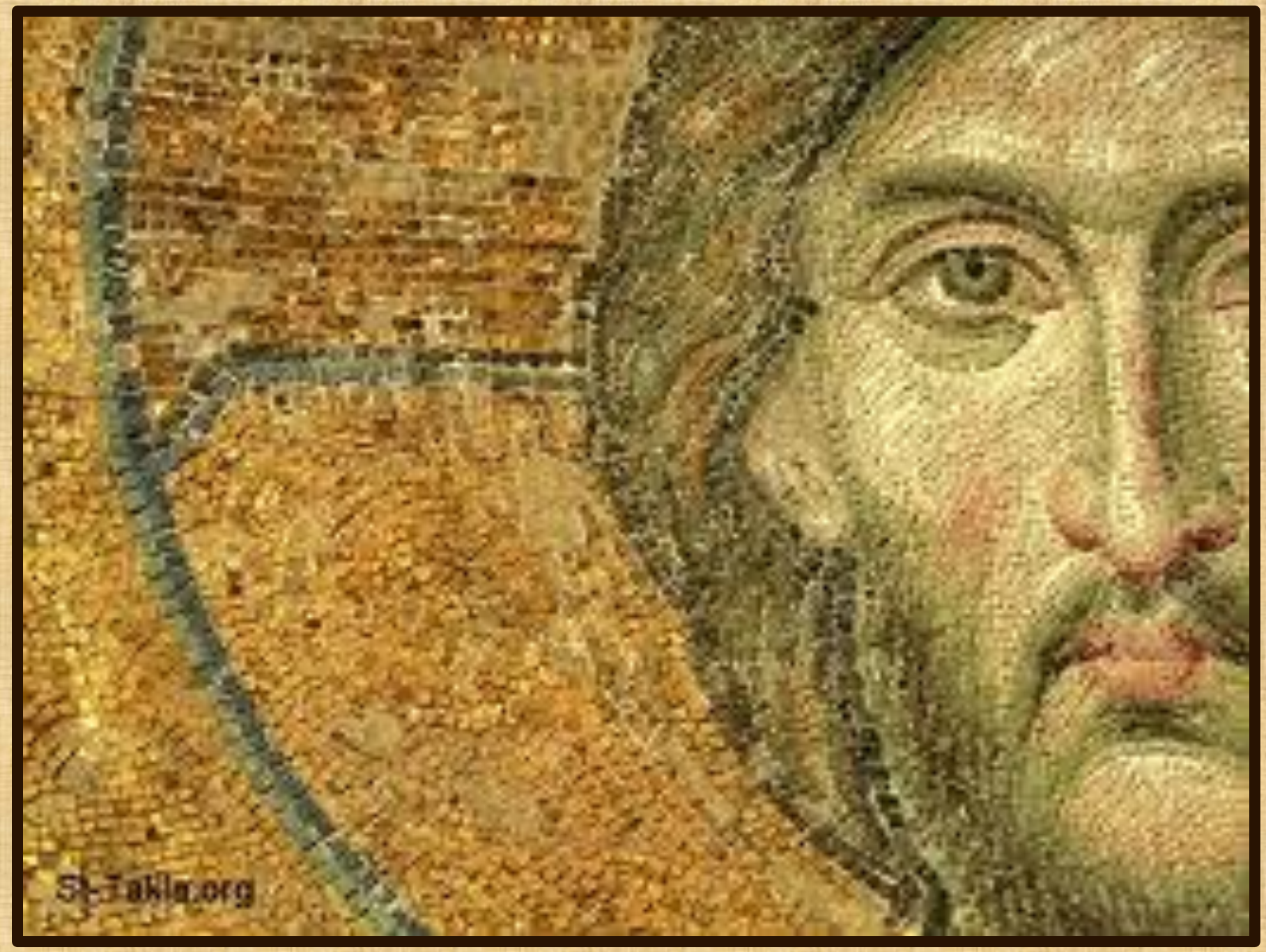
St-Takla.org